

Distr.: General
9 May 2011
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



الدورة الموضوعية لعام ٢٠١١

جنيف، ٤-٢٩ تموز/يوليه ٢٠١١

البند ١٣ (أ) من جدول الأعمال المؤقت*

المسائل الاقتصادية والبيئية: التنمية المستدامة

التحليل المتكامل للدعم الذي تقدمه منظومة الأمم المتحدة للدول
الجزرية الصغيرة النامية

تقرير الأمين العام

* E/2011/100



موجز

أكد كل من برنامج العمل من أجل التنمية المستدامة للدول الجزرية الصغيرة النامية (برنامج عمل بربادوس) واستراتيجية موريشيوس لمواصلة تنفيذ برنامج العمل من أجل التنمية المستدامة للدول الجزرية الصغيرة النامية أهمية الدعم الذي تقدمه منظومة الأمم المتحدة للنهوض بالجهود الرامية إلى تحقيق التنمية المستدامة في الدول الجزرية الصغيرة النامية. وقد تنوعت على مر السنين طريقة تقديم هذا الدعم فيما بين شتى الكيانات التابعة للأمم المتحدة. وقدمت مؤسسات منظومة الأمم المتحدة، في مجموعها، طائفة عريضة من أشكال الدعم المحدد الوجهة إلى الدول الجزرية الصغيرة النامية فيما يتعلق باستراتيجية موريشيوس، وذلك وفقا لولاية كل منها. على أن هناك أوجه قصور في تقديم هذا الدعم وفرصا لإدخال تحسينات عليه، وخصوصا في تنفيذ برامج منسقة ومترابطة لتنفيذ استراتيجية موريشيوس؛ فمن شأن اتخاذ إجراءات متضافرة للتعامل بشكل استراتيجي مع المجالات ذات الأولوية الحاسمة لدى الدول الجزرية الصغيرة النامية أن يعزز فعالية الجهود التي تبذلها منظومة الأمم المتحدة للمساعدة في دفع خطى التقدم في تنفيذ الاستراتيجية إلى الأمام. كما أن وكالات الأمم المتحدة المعنية ملتزمة، في مجموعها، بتزويد الدول الجزرية الصغيرة النامية بالدعم المعياري والتحليلي وفي مجال بناء القدرات لتعزيز الاعتراف الدولي بالتحديات الخاصة المتعددة التي تواجهها والمساعدة في تعزيز قدرتها على التعافي من آثارها.

المحتويات

الصفحة

١	مقدمة	-	أولا
٦	تحليل الدعم المقدم من منظومة الأمم المتحدة إلى الدول الجزرية الصغيرة النامية	-	ثانيا
٦	الولايات	-	ألف
٧	القضايا المؤسسية	-	باء
٩	المساهمات المالية	-	جيم
١٢	المجالات الأربعة للدعم المقدم إلى الدول الجزرية الصغيرة النامية	-	دال
٢٢	الوصول بالدعم إلى أفضل مستوى ممكن من خلال تحسين التنسيق	-	هاء
٢٣	مسائل مطروحة للنظر فيها	-	ثالثا
٢٤	دمج المسائل في صلب برامج العمل	-	ألف
٢٤	اتباع نهج مترابطة ومنسقة	-	باء
٢٦	الدعم المؤسسي	-	جيم
٢٧	إدارة المعرفة	-	دال
٢٨	صوت واحد	-	هاء
٢٩	الأدوار والمسؤوليات	-	واو
٣٠	عرض حجج أقوى لمراعاة حالة الدول الجزرية الصغيرة النامية	-	زاي

أولا - مقدمة

١ - كانت المرة الأولى التي اعترف فيها المجتمع الدولي رسمياً بما تواجهه الدول الجزرية الصغيرة النامية من تحديات فريدة في مجال التنمية المستدامة عندما بيّن بوضوح حالتها الخاصة في الفصل ١٧ من جدول أعمال القرن ٢١^(١) الذي اعتمد في عام ١٩٩٢. ويسلم برنامج العمل من أجل التنمية المستدامة للدول الجزرية الصغيرة النامية^(٢) (برنامج عمل بربادوس)، الذي اعتمد بعد ذلك بستين، بأهمية الدور الذي تؤديه جميع هيئات منظومة الأمم المتحدة وبرامجها ومؤسساتها المعنية، كل في مجال خبرته وإطار ولايته، في دعم وتكملة الجهود الوطنية المبذولة في تنفيذ برنامج العمل. كما طُلب إلى الأمين العام، في الفقرة ١٠١ من استراتيجية موريشيوس لمواصلة تنفيذ برنامج العمل من أجل التنمية المستدامة للدول الجزرية الصغيرة النامية (استراتيجية موريشيوس)^(٣)، التي اعتمدت في عام ٢٠٠٥، أن يكفل الحشد والتنسيق الكاملين لوكالات منظومة الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها بما في ذلك على صعيد اللجان الإقليمية، كل في إطار ولايته، وأن يزيد من تعميم القضايا المتصلة بالدول الجزرية الصغيرة النامية، بغية تسهيل التنفيذ المنسق لمتابعة برنامج عمل بربادوس على الصعيد الوطني والإقليمي ودون الإقليمي والعالمي.

٢ - ومنذ اعتماد استراتيجية موريشيوس، أشارت الجمعية العامة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي في قرارات شتى إلى الحاجة إلى استعراض وتعزيز فعالية وترابط وتنسيق الدعم الذي تقدمه منظومة الأمم المتحدة إلى الدول الجزرية الصغيرة النامية. وفي نفس العام الذي جرى فيه الاستعراض الخمسي الرفيع المستوى لتنفيذ استراتيجية موريشيوس (أيلول/سبتمبر ٢٠١٠)، طلب المجلس الاقتصادي والاجتماعي، في القرار ٣٤/٢٠١٠، إلى الأمين العام أن يقدم إليه في دورته الحالية توصيات محددة بشأن كيفية زيادة فعالية هذا الدعم وكفاءته من حيث التكلفة وتحديد أهدافه بشكل أدق وتحسين قابليته للقياس. كما طلبت الجمعية العامة، في القرار ٦٥/٢، إلى الأمين العام أن يجري استعراضاً شاملاً وأن يبحث سبل تعزيز الاتساق

(١) تقرير مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية، ريو دي جانيرو، ٣-١٤ حزيران/يونيه ١٩٩٢ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع A.93.I.8 والتصويبان)، المجلد الأول: القرارات التي اتخذها المؤتمر، القرار ١، المرفق الثاني.

(٢) تقرير المؤتمر العالمي المعني بالتنمية المستدامة للدول الجزرية الصغيرة النامية، بريدجتاون، بربادوس، ٢٥ نيسان/أبريل - أيار/مايو ١٩٩٤ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع A.94.I.18 والتصويبان)، الفصل الأول، القرار ١، المرفق الثاني.

(٣) تقرير الاجتماع الدولي لاستعراض تنفيذ برنامج العمل من أجل التنمية المستدامة للدول الجزرية الصغيرة النامية، بورت لويس، موريشيوس، ١٠-١٤ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع A.05.II.A.4 والتصويب)، الفصل الأول، القرار ١، المرفق الثاني.

والتنسيق بشأن ما تقدمه الأمم المتحدة من دعم لهذه الدول، وأن يقدم إليها في دورتها السادسة الستين تقريراً يتضمن توصيات محددة للدول الأعضاء في هذا الصدد.

٣ - وهدف هذا التقرير هو استعراض التقدم الذي أحرزته منظومة الأمم المتحدة في دمج برنامج عمل بربادوس واستراتيجية موريشيوس في صُلب ولاياتها وبرامجها وعملياتها بوصفهما جزءاً لا يتجزأ منها، بغية تعزيز ترابط وتنسيق الدعم الذي تقدمه الأمم المتحدة إلى الدول الجزرية الصغيرة النامية. كما يتضمن التقرير، استجابة لطلب المجلس الاقتصادي والاجتماعي، توصيات بشأن كيفية زيادة فعالية هذا الدعم وكفاءته وتحديد أهدافه بشكل أدق.

٤ - ويأخذ التقرير في اعتباره المعلومات التي جمعت من مجموعة متنوعة من المصادر، منها مواقع إلكترونية وتقارير ومنشورات صادرة عن منظمات الأمم المتحدة ووثائق أعدتها وحدة الدول الجزرية الصغيرة النامية التابعة لشعبة التنمية المستدامة بإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، بالأمانة العامة للأمم المتحدة، لكي تنظر فيها لجنة السياسات الإنمائية في دورتها الثانية عشرة، وإسهامات مقدمة من أعضاء الفريق الاستشاري المشترك بين الوكالات المعني بالدول الجزرية الصغيرة النامية، وورقات صدر تكليف بإعدادها تستقصي بعض المسائل التي تناولها هذا التقرير، وإسهامات وآراء مباشرة من الدول الأعضاء.

٥ - ويستعرض الفرع الثاني من التقرير الكيفية التي أدمجت بها كيانات الأمم المتحدة الدعم المقدم إلى تنفيذ برنامج عمل بربادوس واستراتيجية موريشيوس في صلب هياكلها التنظيمية، والكيفية التي تعالج بها القضايا المتعلقة بالدول الجزرية الصغيرة النامية على كل من الصعيد العالمي والإقليمي والقطري، والكيفية التي يجري بها تقديم الدعم إلى الدول الجزرية الصغيرة النامية من خلال أربعة مجالات رئيسية لعمل منظومة الأمم المتحدة، وهي المجال المعياري ومجالات بناء القدرات والتحليل والتنسيق. ويضم الفرع عدداً من التوصيات.

٦ - وسيغطي تقرير الأمين العام عن متابعة تنفيذ استراتيجية موريشيوس، المقرر تقديمه إلى الجمعية العامة في دورتها السادسة والستين، استجابة للفقرة ١٢ من قرارها ١٥٦/٦٥، أية تعليقات ترد بشأن هذه التقرير والمناقشات ذات الصلة في الدورة الموضوعية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي في عام ٢٠١١.

ثانياً - تحليل الدعم المقدم من منظومة الأمم المتحدة إلى الدول الجزرية الصغيرة النامية

٧ - يركز هذا الفرع على ولايات كيانات الأمم المتحدة ذات الصلة، مع الإشارة إلى الجوانب المؤسسية والبرامج والمشاريع.

ألف - الولايات

٨ - كُلفت وحدة الدول الجزرية الصغيرة النامية بمقر الأمم المتحدة بأداء مجموعة واسعة من المهام على الصعيد العالمي لدعم تنفيذ استراتيجية موريشيوس (انظر قرار الجمعية العامة ١٩٤/٦٠). وتقدم الوحدة المساعدة والمشورة التقنيتين، وتدعم العمليات الحكومية الدولية، وتوجه دفة التنسيق بين الوكالات، وتقدم تقارير عن التقدم المحرز في تنفيذ استراتيجية موريشيوس. وعُهد إلى مكتب الممثل السامي المعني بأقل البلدان نمواً والبلدان النامية غير الساحلية والدول الجزرية الصغيرة النامية بمهمة القيام بأعمال الدعوة دعماً للدول الجزرية الصغيرة النامية، بالشراكة مع كيانات الأمم المتحدة ذات الصلة، وتعبئة الموارد لتنفيذ استراتيجية موريشيوس.

٩ - أما على الصعيد الإقليمي، فإن استراتيجية موريشيوس، تعهد إلى اللجان الإقليمية بمسؤولية الدعوة من أجل الدول الجزرية الصغيرة النامية وتنسيق الدعم المقدم إليها. واللجان الإقليمية لديها ميزة نسبية في تيسير التنسيق والتعاون فيما يتعلق بتنفيذ استراتيجية موريشيوس على الصعيد الإقليمي. ويوجد لاثنتين من اللجان الإقليمية مكتبان دون إقليميين ييسران التنسيق وهما: مركز عمليات المحيط الهادئ التابع للجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ، والمقر دون الإقليمي لمنطقة البحر الكاريبي التابع للجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

١٠ - ومع أن ولاية كل مؤسسة من مؤسسات منظومة الأمم المتحدة تتصل بمجالات برنامجية محددة لها علاقة باستراتيجية موريشيوس، فإن هذه الولايات تغطي في مجموعها كثيراً من مضمون الاستراتيجية. ولهذا تؤدي الوكالات والصناديق والبرامج دوراً رئيسياً في مساعدة الدول الجزرية الصغيرة النامية على تنفيذ استراتيجية موريشيوس في مجالات برنامجية شتى. ومن بين هذه المنظمات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية

(الأونكتاد)، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، ومنظمة الصحة العالمية، وصندوق الأمم المتحدة للسكان.

١١ - وتغطي اتفاقية التنوع البيولوجي واتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر جوانب كثيرة من استراتيجية موريشيوس. ويهيئ مؤتمر الأطراف في كل اتفاقية من هذه الاتفاقيات الثلاث محفلاً عالمياً يمكن للدول الجزرية الصغيرة النامية أن تعبر فيه بوضوح عن احتياجاتها وأولوياتها وأن تحشد أقصى ما يمكن حشده من دعم من منظومة الأمم المتحدة.

باء - القضايا المؤسسية

البيان المؤسسي الخاص لدعم الدول الجزرية الصغيرة النامية

١٢ - دعت الفقرة ١٢٨ من برنامج عمل بربادوس، المؤسسات والهيئات في منظومة الأمم المتحدة إلى النظر في إنشاء مراكز تنسيق لتنفيذ هذا البرنامج. وكان التجاوب مع هذه الدعوة متبايناً.

١٣ - فلم تقم إلا ١٠ من وكالات الأمم المتحدة بتخصيص مراكز تنسيق محددة للدول الجزرية الصغيرة النامية، وتتراوح هذه المراكز بين مكتب دون إقليمي وموظف للعلاقات القطرية لجزر البحر الكاريبي والمحيط الهادئ في مرفق البيئة العالمية. ويضم المكتب منطقة البحر الكاريبي للجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي خمسة موظفين ممولين من الميزانية العادية وموظفين اثنين للمشاريع ممولين من الموارد الخارجة عن الميزانية في حين يضم مكتب منطقة المحيط الهادئ للجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ تسع وظائف مموله من الميزانية العادية ووظيفتين ممولتين من موارد خارجة عن الميزانية. ولبرنامج الأمم المتحدة للبيئة مركز تنسيق مخصص للدول الجزرية الصغيرة النامية في مقره في نيروبي ومركز تنسيق إقليمي لمنطقة البحر الكاريبي في إطار مكتبه الإقليمي لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي الذي يوجد في مدينة بنما. وتضم منظمة اليونسكو قسماً لمعارف الجزر الصغيرة والشعوب الأصلية يتألف من خمسة موظفين ممولين من الميزانية العادية وأربعة موظفين ممولين من موارد خارجة عن الميزانية. وللمنظمات الأخرى مركز تنسيق يتعامل مع الدول الجزرية الصغيرة النامية بوصفها جزءاً مجموعة مهام أوسع نطاقاً، كما في حالة منظمة الأغذية والزراعة. وحيثما يضطلع مكتب إقليمي بمهام مركز التنسيق، يتجه التركيز نحو تنسيق أنشطة إقليمية بدلا من التنسيق العالمي الذي يتوخاه برنامج عمل بربادوس.

١٤ - وفي الأمانة العامة للأمم المتحدة، ونظراً لعدم الزيادة في الميزانية على مدى سنوات عديدة، لم يشهد عدد الوظائف داخل وحدة الدول الجزرية الصغيرة النامية أي زيادة: فقد كانت هذه الوحدة تضم أربع وظائف ممولة من الميزانية العادية وثلاثة موظفين ممولين من موارد خارجة عن الميزانية في قرابة وقت انعقاد الاجتماع الدولي في موريشيوس عام ٢٠٠٥، ولم يطرأ أي تغيير على هذه الأرقام وهذا التكوين حتى الآن. ويضطلع هذا الفريق الصغير بجميع الأنشطة المعيارية والتحليلية والمتعلقة ببناء القدرات. ومما تجدر الإشارة إليه من التطورات الإيجابية التي حدثت منذ عام ٢٠٠٥ أن هذه الوحدة تقدم تقاريرها حالياً بصورة مباشرة إلى مدير شعبة التنمية المستدامة. كما يضم مكتب الممثل السامي وظيفته مكرسة للدول الجزرية الصغيرة النامية لم تكن موجودة في عام ٢٠٠٥.

١٥ - وهناك ترتيبات مؤسسية أخرى. فالأونكتاد يتناول الدول الجزرية الصغيرة النامية باعتبارها جزءاً من برامجه الخاصة. ولاتفاقية التنوع البيولوجي برنامج عمل بشأن التنوع البيولوجي للجزر يقوم عليه موظفون متفرغون لهذه المهمة. وتتعامل الوكالات الأخرى مع القضايا التي تم الدول الجزرية الصغيرة النامية باعتبارها جزءاً من برنامج عملها الشامل.

دمج تنفيذ استراتيجية موريشيوس في صلب برامج عمل منظومة الأمم المتحدة

١٦ - اعتبر دمج الأنشطة المتصلة بالدول الجزرية الصغيرة النامية في صلب برامج عمل منظومة الأمم المتحدة بوصفها جزءاً لا يتجزأ منها من الأمور الأساسية لتنفيذ برنامج عمل بربادوس واستراتيجية موريشيوس (انظر قرار الجمعية العامة ١٥٦/٦٥). وتختلف الطريقة التي يحدث بها ذلك باختلاف الكيانات. فقد أدمجت اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي بصورة فعلية القضايا التي تم الدول الجزرية الصغيرة النامية في صلب عملها باعتبارها جزءاً لا يتجزأ منه، وذلك عن طريق إنشاء مقرها دون الإقليمي لمنطقة البحر الكاريبي ولجنة التنمية والتعاون لمنطقة البحر الكاريبي. وفي حالة اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ، أدمجت أولويات الدول الجزرية الصغيرة النامية في منطقة المحيط الهادئ في عمل اللجنة عن طريق برنامج عمل مركز عمليات المحيط الهادئ التابع لها. وبادرت معظم وكالات الأمم المتحدة إلى دمج المسائل المتعلقة بالدول الجزرية الصغيرة النامية في برنامج عملها بدون أن تلجأ بالضرورة إلى تكريس برنامج لهذه الغاية. وينتهج برنامج الأمم المتحدة للبيئة نهجاً استراتيجياً على نطاق المؤسسة في عمله بما يكفل دمج المسائل ذات الصلة باحتياجات الدول الجزرية الصغيرة النامية وأولوياتها في برنامج عمله. وتستخدم اليونسكو، من خلال الأنشطة التي يتولى تنسيقها مركز التنسيق للدول الجزرية الصغيرة النامية التابع لها، المنبر المشترك بين القطاعات الذي أنشئ عام ٢٠٠٧ من أجل

تحقيق التنمية المستدامة للدول الجزرية الصغيرة النامية لاتباع نهج متكامل في عملها بشأن استدامة المعيشة والتنمية الجزرية يشدد على التعاون الأقاليمي. وتقوم منظمة الصحة العالمية بدمج القضايا التي تهم الدول الجزرية الصغيرة النامية في صلب الإطار العام لعملها في جميع البلدان النامية. إلا أن المكاتب الإقليمية تساعد في تكييف المشاريع والبرامج مع الاحتياجات الخاصة للبلدان التي تغطيها.

١٧ - ويتمثل نهج متبع آخر في العملية المتصلة بإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، التي يديرها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والتي تساعد أيضاً في دمج القضايا المتصلة بالدول الجزرية الصغيرة النامية، بصفتها بلداناً منفردة وكجزء من منطقة دون إقليمية، في صلب الأنشطة الإنمائية لمنظومة الأمم المتحدة وجزء لا يتجزأ منها دعماً لبرنامج عمل بربادوس واستراتيجية موريشيوس. وعلى الصعيد القطري، يتم هذا الدمج أيضاً بدعم من استراتيجيات أخرى متعددة الأطراف من قبيل ورقات استراتيجية الحد من الفقر للبنك الدولي، وأطر الفاو الوطنية للأولويات المتوسطة الأجل المتجددة كل أربع سنوات.

جيم - المساهمات المالية

تخصيص الموارد المالية للدول الجزرية الصغيرة النامية

١٨ - وفقاً لإحصاءات المعونة للفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩ الصادرة عن لجنة المساعدة الإنمائية التابعة لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، صُنفت وكالات الأمم المتحدة ومؤسسات بريتون وودز ضمن الجهات المانحة العشر الرئيسية لإجمالي المساعدة الإنمائية الرسمية في الدول الجزرية الصغيرة النامية الـ ٣٤ التي توافرت بشأنها بيانات بهذا الخصوص. ورغم وجود اختلافات بين البلدان، فإن المنظمات التي تدخل في عداد تلك الجهات المانحة العشر هي مرفق البيئة العالمية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وصندوق النقد الدولي، والمؤسسة الإنمائية الدولية التابعة لمجموعة البنك الدولي. ولا تمثل الأرقام الواردة أدناه سوى المعلومات المتوفرة لدى وضع هذا التقرير في صيغته النهائية.

١٩ - وقد بادر البنك الدولي إلى تعزيز المساعدة المالية التي يقدمها إلى الدول الصغيرة، وهي فئة تشمل عدداً من الدول الجزرية الصغيرة النامية. وزادت الموارد التي تخصصها المؤسسة الإنمائية الدولية للجزر الصغيرة في المحيط الهادئ، باستثناء بابوا غينيا الجديدة وتيمور - ليشتي، من حوالي ٤٠ مليون دولار في كل من الدوريتين السابقتين للمؤسسة (السنوات المالية ٢٠٠٣-٢٠٠٥ و ٢٠٠٦-٢٠٠٨) إلى نحو ١٠٠ مليون دولار في الدورة الحالية للمؤسسة (السنوات المالية ٢٠٠٩-٢٠١١). وفي حزيران/يونيه ٢٠١٠، أيد مجلس

مديري مجموعة البنك الدولي استراتيجية الشراكة الإقليمية لمنظمة دول شرق البحر الكاريبي، التي تسعى إلى دعم الاستقرار الاقتصادي والقدرة التنافسية والنمو الشامل والمطرد؛ ومن المتوقع تقديم مساعدة مالية تصل إلى ١٩٣ مليون دولار، إلى جانب توفير الخدمات التقنية والاستشارية، خلال السنوات الأربع المقبلة. ويعكف البنك الدولي، من خلال صندوقه الاستثماريين في مجال المناخ، بالاشتراك مع مصارف إنمائية إقليمية أخرى في منطقة البحر الكاريبي والمحيط الهادئ، على البرنامج التجريبي لبناء القدرة على التكيف مع تغير المناخ. ويوفر هذا الجهد ما يتراوح بين ٦٠ و ٧٠ مليون دولار من التمويل عن طريق المنح لمجموعة من الأنشطة تشمل جمع البيانات والرصد وبناء القدرات.

٢٠ - وتلقت الدول الجزرية الصغيرة النامية المؤهلة للاستفادة من تمويل مرفق البيئة العالمية مخصصات مالية بموجب العمليتين الرابعة والخامسة لتجديد موارد المرفق. ويبلغ مجموع المخصصات المالية لجميع الدول الجزرية الصغيرة النامية المؤهلة للاستفادة من هذا التمويل في إطار العملية الخامسة لتجديد موارد المرفق نحو ١٥٠ مليون دولار.

٢١ - وخصصت اليونيسكو في ميزانيتها البرنامجية العادية نحو ١٥ مليون دولار للدول الجزرية الصغيرة النامية خلال السنوات الخمس الماضية، مع تحديد هذه الدول كأحد المجالات ذات الأولوية. وفضلاً عن ذلك، تلقت الدول الجزرية الصغيرة النامية ٨ ملايين دولار تقريباً عن طريق برنامج المشاركة التابع لليونسكو الذي يتيح التنفيذ الوطني للأنشطة على نحو يتسق مع أهداف البرنامج وميزانية المنظمة.

٢٢ - وبحلول مطلع عام ٢٠٠٥، بلغ مجموع الأموال المخصصة لمشاريع الصندوق الدولي للتنمية الزراعية في الدول الجزرية الصغيرة النامية ١٤٨,٧ مليون دولار. ولا يزال العديد من هذه المشاريع جارياً. وتتخذ أموال الصندوق عادة شكل مزيج من القروض والمنح، وتستخدم المنح في أقل البلدان نمواً على وجه الخصوص وللتخفيف من حدة الفقر. وقد استخدم الصندوق الاستثماري للأمن الغذائي وسلامة الأغذية التابع لمنظمة الأغذية والزراعة من أجل تمويل مشروعين إقليميين في المحيط الهادئ ومنطقة البحر الكاريبي.

حشد الموارد

٢٣ - تمكنت وحدة الدول الجزرية الصغيرة النامية مع مرور الوقت من حشد تمويل الجهات المانحة لدعم مشاركة الدول الجزرية الصغيرة النامية في الاجتماع الدولي الذي عقد في موريشيوس، وفي عملية الاستعراض الخمسي لاستراتيجية موريشيوس، وحالياً في الأعمال التحضيرية لمؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة الذي سيعقد في عام ٢٠١٢. وحشدت الوحدة أيضاً تمويلاً على المستوى الثنائي لدعم المشاريع المقترحة التي ستستفيد منها جميع

الدول الجزرية الصغيرة النامية، من قبيل مشروع تموله حكومة إسبانيا (وتبلغ ميزانيته أكثر من ٢,٨ مليون دولار) يشمل تنشيط شبكة معلومات الدول الجزرية الصغيرة النامية SIDSNet، وإنشاء برنامج للتدريب الإلكتروني من بعد عن طريق اتحاد جامعات الدول الجزرية الصغيرة النامية، ومشروع رصد وتقييم استراتيجية موريشيوس الذي يموله الاتحاد الأوروبي (٤٧٠.٠٠٠ دولار). واضطلع كل من اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ واللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي بدور في مساعدة الدول الجزرية الصغيرة النامية في منطقتيهما على حشد الموارد من أجل تنفيذ استراتيجية موريشيوس. ودعم مرفق البيئة العالمية أيضاً برامج ومشاريع في مجالات اهتمامه من أجل الدول الجزرية الصغيرة النامية، وذلك من خلال مخصصات موجهة لبلدان بعينها. ويعمل المرفق أيضاً، بالشراكة مع الوكالات المنفذة والبلدان، مع جهات مانحة أخرى للمساعدة في ضمان التمويل المشترك للمشاريع. واضطلع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، باعتباره الوكالة المنفذة الرئيسية للمشاريع الممولة من مرفق البيئة العالمية، بدور رئيسي في ذلك الصدد من خلال حشد موارد كبيرة من مرفق البيئة العالمية لتنفيذ أنشطة تشمل مجالات مختلفة من برنامج عمل بربادوس واستراتيجية موريشيوس. كما اضطلع البنك الدولي بدور هام في حشد الموارد المالية. وفي إطار العملية السادسة عشرة لتحديد موارد المؤسسة الإنمائية الدولية، يجري تعزيز الدعم المالي لمساعدة الاقتصادات الصغيرة، بما فيها اقتصادات الدول الجزرية الصغيرة النامية، على إحراز تقدم نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وفضلاً عن ذلك، يوسع الدول الجزرية الصغيرة النامية أيضاً أن تستفيد من صناديق أخرى مثل صندوق أقل البلدان نمواً (أي الدول الجزرية الصغيرة النامية العشر الأعضاء في تلك المجموعة) والصندوق الخاص بتغير المناخ، وكلاهما يديره مرفق البيئة العالمية.

٢٤ - واضطلعت مؤسسات أخرى في منظومة الأمم المتحدة أيضاً بدور مهم في حشد الموارد كل في مجال تخصصه. واستطاع برنامج الأمم المتحدة للبيئة حشد أموال من مرفق البيئة العالمية من أجل تمويل أنشطة ومشاريع إقليمية متصلة بالتنوع البيولوجي، وتغير المناخ، وإدارة الأراضي، والملوثات العضوية الثابتة، والمياه الدولية. وحشد برنامج الأمم المتحدة للبيئة أموالاً لتنفيذ مشاريع وبرامج من جهات مانحة ثنائية ومتعددة الأطراف، مثل المفوضية الأوروبية. ونجحت منظمة الصحة العالمية في دعم دول أعضاء في حشد موارد من الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا.

دال - المجالات الأربعة للدعم المقدم إلى الدول الجزرية الصغيرة النامية

١ - الدعم المعياري

الرصد والإبلاغ

٢٥ - إن رصد التقدم المحرز في تنفيذ استراتيجية موريشيوس، والإبلاغ عنه، من الأدوار الرئيسية لوحدة الدول الجزرية الصغيرة النامية في مقر الأمم المتحدة. وتقدم الوحدة تقاريرها إلى لجنة التنمية المستدامة، وهي الهيئة الرئيسية للأمم المتحدة المسؤولة عن رصد تنفيذ برنامج عمل بربادوس واستراتيجية موريشيوس. وسوف يساعد مشروع الرصد والتقييم المزمع الممول من الاتحاد الأوروبي الذي ستضطلع به الوحدة، بالتعاون مع لجنة المحيط الهندي، على تعزيز قدرة الدول الجزرية الصغيرة النامية على الرصد، لأنه يشمل توصيف البلدان من حيث مواطن ضعفها ودرجة صلابتها. كما يؤدي برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة واللجان الإقليمية أدواراً مهمة في تقديم الدعم لعملية متابعة استراتيجية موريشيوس ورصدها على مختلف المستويات. والعديد من الوكالات والصناديق والبرامج مسؤولة أمام مجالس إدارتها فيما يتعلق بأنشطة دعم الدول الجزرية الصغيرة النامية. ومرفق البيئة العالمية مسؤول أمام أعضائه من خلال مجلس المرفق وأمام الجهات المانحة من خلال عدد من الآليات. ويوفر المجلس التنفيذي للبرنامج الإنمائي آلية لمراقبة برامجه. وعلاوة على ذلك، لدى البرنامج الإنمائي عمليات رصد وإبلاغ في كل برنامج قطري، فضلاً عن برامجه دون الإقليمية. وتجتمع الدول الصغيرة الـ ٤٨ الأعضاء في البنك الدولي، التي تشمل بلدانا جزرية صغيرة، في منتدى الدول الصغيرة لمناقشة التحديات الأكثر إلحاحاً التي تواجهها ولتضع نفسها وشركاءها في موقع المساءلة عن التقدم المحرز. ويوفر مجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للبيئة والمنتدى البيئي الوزاري العالمي آلية رصد رئيسية على الصعيد العالمي من أجل العمل الذي يقوم به برنامج الأمم المتحدة للبيئة فيما يتعلق بالدول الجزرية الصغيرة النامية. ويقدم مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) تقارير دورية إلى مجلس التجارة والتنمية عن الأنشطة المضطلع بها لصالح الدول الجزرية الصغيرة النامية، وهو مسمى أشارت إليه الدول الأعضاء في اتفاق أكرا ست مرات، كإحدى نتائج الدورة الثانية عشرة للمؤتمر (٢٠٠٨).

الدعوة

٢٦ - يضطلع مكتب الممثل السامي المعني بأقل البلدان نمواً والبلدان النامية غير الساحلية والدول الجزرية الصغيرة النامية بدور رئيسي في مجال الدعوة داخل منظومة الأمم المتحدة، وذلك في شراكة مع وحدة الدول الجزرية الصغيرة النامية. وتعمل اللجان الإقليمية بشكل استباقي لضمان أن تنعكس أولويات الدول الجزرية الصغيرة النامية واهتماماتها في القرارات

الإقليمية، بما في ذلك تلك المتعلقة بتنفيذ نتائج مؤتمرات الأمم المتحدة. وتساعد مثل هذه النتائج على وضع جدول الأعمال السياسي العالمي وتؤثر على السياسات التي تدعو إليها المنظمات الدولية والإقليمية، فضلا عن أنواع المشاريع التي من المحتمل أن يمولها مقدمو المعونة الثنائية. وفي بعض منظمات الأمم المتحدة، تساعد مجالس الإدارة أو الأجهزة المماثلة في شؤون الدعوة الخاصة بالدول الجزرية الصغيرة النامية. ويوفر مجلس مرفق البيئة العالمية منتدى لهذه الدول للدعوة إلى احتياجاتها وأولوياتها لدى الوكالات المانحة التي يمكن أن تشارك في تمويل الأنشطة التي يمولها مرفق البيئة العالمية. ويؤدي برنامج الأمم المتحدة للبيئة أيضا دورا رئيسيا في الدعوة للدول الجزرية الصغيرة النامية على الصعد العالمية والإقليمية ودون الإقليمية والوطنية، وبخاصة في مجالات برنامج عمل بربادوس التي تتصل بولايتيه مباشرة. ويركز الدور الذي يقوم به الأونكتاد في مجال الدعوة على تقديم الدعم الفني للدول الجزرية الصغيرة النامية في سعيها للحصول على معاملة خاصة. ويتصل هذا بمجالات ذات أهمية حاسمة بالنسبة للدول الجزرية الصغيرة النامية، تتراوح بين تدابير الانتقال السلس للدول التي ستخرج من فئة أقل البلدان نموا، والمساعدة التقنية التي يمكن أن تمنح لها بحكم وضعها. وهذا يعني تعزيز مصداقية فئة الدول الجزرية الصغيرة النامية، وهو شرط أساسي استجاب له الأونكتاد من خلال اعتماد قائمة ٢٩ دولة جزرية صغيرة نامية لأغراض تحليلية وعملية.

دعم العمليات الحكومية الدولية

٢٧ - قدمت منظومة الأمم المتحدة بشكل جماعي الدعم للعملية التحضيرية للاستعراض الخمسي الرفيع المستوى لاستراتيجية موريشيوس على كل من الصعيد الوطني والإقليمي والأقاليمي والعالمي في عام ٢٠١٠، بالتعاون مع المنظمات الإقليمية الحكومية الدولية ذات الصلة، ومن خلال العديد من المشاورات التي عقدت ضمن سياق الفريق الاستشاري المشترك بين الوكالات المعني بالدول الجزرية الصغيرة النامية. ويتألف هذا من دعم معياري، من قبيل (أ) توفير التمويل للخدمات الاستشارية الوطنية المقدمة للدول الجزرية الصغيرة النامية، بناء على طلبها، في إجراء تقييمات وطنية؛ و (ب) التكليف بإجراء تقييمات إقليمية؛ و (ج) تمويل وتخطيط وتنظيم وتنسيق الترتيبات الفنية واللوجستية للاجتماعات التحضيرية في المناطق الثلاث للدول الجزرية الصغيرة النامية، وللإقليمية وللإقليمية وللإقليمية الرفيع المستوى ذاته. ويقدم حاليا دعم مماثل في الأعمال التحضيرية لمؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة في عام ٢٠١٢.

٢٨ - وقد قدمت أيضا وحدة الدول الجزرية الصغيرة النامية دعما للمفاوضات التي جرت أثناء انعقاد الجمعية العامة بشأن استعراض استراتيجية موريشيوس ومتابعتها والقضايا ذات الصلة بالبحر الكاريبي وشعابه المرجانية، والتخطيط ليوم الدول الجزرية الصغيرة النامية، الذي أعلنته لأول مرة لجنة التنمية المستدامة في عام ٢٠٠٥، واحتفت به خلال دوراتها الاستعراضية. ونظم مكتب الممثل السامي مناسبات لبناء القدرات لتعزيز القدرة التفاوضية للمسؤولين في الدول الجزرية الصغيرة النامية وقدم الدعم للمفاوضات التي جرت في الاجتماعات المتعلقة بالأرصدة السمكية.

إدارة المعرفة

٢٩ - إدارة المعرفة هي واحدة من المهام الرئيسية لوحدة الدول الجزرية الصغيرة النامية. وتشارك الوحدة بنشاط في تعزيز أنشطة توفير المعلومات لصنع القرار من جانب الدول الجزرية الصغيرة النامية، وتيسير التواصل بين الجهات المعنية. وتتعهد الوحدة، في إطار جهودها المستمرة، قسما مخصصا ضمن الموقع الإلكتروني لشعبة التنمية المستدامة. ويعمل هذا المورد بمثابة بوابة للدول الجزرية الصغيرة النامية للحصول على معلومات من عدد من المصادر ذات الصلة ببرنامج عمل بربادوس واستراتيجية موريشيوس. وبالإضافة إلى ذلك، تدعم الوحدة شبكة معلومات الدول الجزرية الصغيرة النامية، التي أنشئت لأول مرة في عام ١٩٩٧ بوصفها متابعة مباشرة لبرنامج عمل بربادوس. وتخضع هذه الشبكة حاليا لعملية إعادة تصميم وتنشيط كاملة، وذلك في إطار مشروع جديد تموله حكومة إسبانيا. وسيتم تحويل الشبكة إلى نظام مركزي تشتد الحاجة إليه لإدارة المعارف ومنصة لتقاسم المعارف والخبرات، ولاستكشاف فرص الشراكة وأكثر من ذلك بكثير.

٣٠ - ويوفر الموقعان الإلكترونيان لمركز عمليات منطقة المحيط الهادئ التابع للجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ ولجنة التنمية والتعاون لمنطقة البحر الكاريبي التابعة للجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، معلومات مفيدة عن منطقتيها دون الإقليمية. ولدى الموقع الإلكتروني لمرفق البيئة العالمية قسم خاص يقدم معلومات عن البلدان الجزرية الصغيرة النامية وشبكتها ومنظمتها، وخبرات البلدان الجزرية فيما يتصل بمرفق البيئة العالمية، والمشاريع التي يدعمها المرفق في الدول الجزرية الصغيرة النامية والمواضيع ذات الاهتمام والمعلومات والاتصالات القطرية. ويوفر الموقع أيضا روابط بالأدلة والنماذج لإعداد مقترحات المشاريع، وكلها مفيدة للدول الجزرية الصغيرة النامية التي ترغب في إعداد مقترحات للتمويل من مرفق البيئة العالمية.

٣١ - ولدى عدة وكالات متخصصة أيضا مواقع إلكترونية خاصة للدول الجزرية الصغيرة النامية. ولدى البنك الدولي موقع فرعي معني بالدول الصغيرة، في حين أن منظمة الأغذية والزراعة لديها صفحة على الشبكة تتضمن معلومات عن بنود محددة تهم البلدان الجزرية الصغيرة النامية. وتتعهد منظمة اليونسكو منصة مخصصة تعرض عملها من أجل الدول الجزرية الصغيرة النامية على أساس فصول استراتيجية موريشيوس. ولدى اتفاقية التنوع البيولوجي موقع إلكتروني شامل يحتوي على بوابة إلكترونية بشأن التنوع البيولوجي الجزري. ويتضمن موقع الأونكتاد على الإنترنت موقعا فرعيا للدول الجزرية الصغيرة النامية، يوفر موادَّ وروابط مفيدة.

٣٢ - ولدى المكاتب دون الإقليمية للبرنامج الإنمائي مواقع على الإنترنت مخصصة للدول الجزرية الصغيرة النامية. وفي منطقة المحيط الهادئ دون الإقليمية، أنشأ البرنامج الإنمائي شراكة مع أمانة منتدى جزر المحيط الهادئ، وجامعة جنوب المحيط الهادئ ومصرف التنمية الآسيوي، مما أدى إلى إنشاء بوابة تبادل الحلول في منطقة المحيط الهادئ، وهو مجتمع افتراضي للممارسة يجمع بين خبراء وواضعي سياسات وممارسين من ١٤ دولة جزرية صغيرة نامية في منطقة المحيط الهادئ.

٢ - التعاون التقني والدعم المقدم لبناء القدرات

٣٣ - لقد ازداد باطراد دعم بناء القدرات المقدم إلى الدول الجزرية الصغيرة النامية من قبل مختلف وكالات الأمم المتحدة سواء من حيث الكمية أو النوعية. وفي ضوء التعبير بصورة أفضل عن احتياجات الدول الجزرية الصغيرة النامية، أصبحت أهداف الدعم المقدم لبناء القدرات محددة بصورة أدق. ولا تزال التحديات والثغرات موجودة، مع زيادة هشاشة الدول الجزرية الصغيرة النامية لأسباب تتمثل قلة منها في تغير المناخ، وتواتر الكوارث بصورة أكبر، وارتفاع الديون وتكاليف الوقود.

٣٤ - وتبلغ الآن حافظة المشاريع لصالح الدول الجزرية الصغيرة النامية التي نفذتها شعبة التنمية المستدامة، بما في ذلك وحدة الدول الجزرية الصغيرة النامية، نحو ٤,٧ مليون دولار. وتهدف هذه المشاريع إلى بناء قدرات الدول الجزرية الصغيرة النامية فيما يتعلق بالمعلومات وأدوات رسم السياسات التي تتناول إدارة المعرفة، والرصد والتقييم، واستراتيجيات ومؤشرات التنمية المستدامة الوطنية، ومجالات مواضيعية من قبيل تغير المناخ والطاقة والمياه والأمن البشري وإدارة الكوارث على أساس المجتمع المحلي.

٣٥ - ويساعد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الدول الجزرية الصغيرة النامية من خلال تقديم قائمة واسعة من الخدمات الاستشارية في مجال السياسات وتنفيذ برامج إنمائية تتماشى بشكل وثيق مع أولويات التنمية الوطنية. وفيما يتعلق بالفقر، يعمل البرنامج الإنمائي مع عدة دول جزرية صغيرة نامية في مجالات الإدماج المالي وتعزيز القدرات الوطنية فيما يتعلق بالسياسات القائمة على الأهداف الإنمائية للألفية ونظم فعالية المعونة وتشجيع تبادل المعرفة بشأن نظم الحماية الاجتماعية. وبالنسبة لأوجه العجز في الحوكمة، يعمل البرنامج الإنمائي عن كثب مع البرلمانات الوطنية لتعزيز قدراتها التشريعية والرقابية، ويدعو إلى التمثيل السياسي الأقوى للمرأة. وبشأن تغير المناخ، يسعى البرنامج الإنمائي لتعزيز القدرة على التكيف والتحمل لدى المجتمعات المحلية، ويقدم المشورة في مجال السياسات إلى الحكومات بشأن التمويل المتعلق بالمناخ. ومما يكتسب أهمية خاصة في هذا السياق نهج التنمية المنخفضة الانبعاثات والأقل تأثيرا بتغير المناخ، الذي يوفر الدعم للبلدان في وضع خرائط طريق للتصدي لتغير المناخ بسبل تراعي مصالح الفقراء وتساعد في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. ومن أمثلة هذا النهج مبادرة محطة البرنامج الإنمائي/البنك الدولي للدول الجزرية الصغيرة النامية، التي وضعت في إطار الشراكة مع تحالف الدول الجزرية الصغيرة.

٣٦ - ومرفق البيئة العالمية هو المصدر الرئيسي لتمويل البرامج والمشاريع التي تنفذ لدعم تنفيذ استراتيجية موريشيوس. ويصنف مرفق البيئة العالمي بين أكبر ١٠ جهات مانحة للمساعدة الإنمائية الرسمية بالنسبة لجميع الدول الجزرية الصغيرة النامية التي تشملها إحصاءات المساعدات الصادرة عن لجنة المساعدة الإنمائية التابعة لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي. ويوفر مرفق البيئة العالمية التمويل لمجموعة واسعة من المشاريع والبرامج بشأن مسائل البيئة، بما في ذلك التنوع البيولوجي وتغير المناخ والمياه الدولية وتدهور التربة وطبقة الأوزون والملوثات العضوية الثابتة.

٣٧ - وكانت جهود اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ مركزة أساسا على تقديم المشورة التقنية إلى حكومات الدول الجزرية الصغيرة النامية، بناء على طلبها. والعمل جار حاليا في مشاريع وأنشطة مختلفة متصلة بالمواضيع التي جرى تسليط الضوء عليها في استراتيجية موريشيوس. وكان من نتائج ذلك إدخال تغييرات في السياسات بتأثير من الإسهامات التحليلية والمشورة السياساتية المقدمة من اللجنتين الإقليميتين إلى البلدان التي تتلقى الخدمات المقدمة في إطار التعاون التقني.

٣٨ - ووجهت الأنشطة التي اضطلع بها الأونكتاد لصالح الدول الجزرية الصغيرة النامية نحو تعزيز قدراتها على إيجاد فرص اقتصادية مفيدة في الأسواق العالمية الحالية، والحيلولة دون تعرضها لمزيد من التهميش من الاقتصاد العالمي. وينطوي هذا العمل على البحث والتحليل، وتقديم المشورة في مجال السياسات إلىفرادى البلدان وتقديم المساعدة التقنية في مجالات تمتد من وضع استراتيجيات للانتقال السلس للدول الجزرية الصغيرة النامية التي تتأهب للخروج من فئة أقل البلدان نمواً، إلى سياسات التجارة والاستثمار. والأونكتاد هو الأطول خبرة بين مؤسسات منظومة الأمم المتحدة في معالجة مسائل ذات أهمية خاصة للدول الجزرية الصغيرة النامية، فهو يعالج هذه المسائل منذ عام ١٩٧٤.

٣٩ - ويغطي الدعم الذي يقدمه برنامج الأمم المتحدة للبيئة لبناء قدرات الدول الجزرية الصغيرة النامية ست أولويات مواضيعية عامة من استراتيجيته المتوسطة الأجل (٢٠١٠-٢٠١٣)، وهي تغير المناخ، والكوارث والتراعات، وإدارة النظم الإيكولوجية، والإدارة البيئية، والمواد الضارة والنفايات الخطرة، وكفاءة الموارد. وتسترشد الجهود التي يبذلها برنامج الأمم المتحدة للبيئة في منطقة البحر الكاريبي ببرنامجها الخاص بالدول الجزرية الصغيرة النامية في تلك المنطقة.

٤٠ - ويشمل برنامج اليونسكو للفترة ٢٠١٠-٢٠١١، أنشطة تتصل بالبلدان الجزرية على وجه التحديد في كامل نطاق أنشطته، مع التركيز بصورة خاصة على أولويات من قبيل تغير المناخ، والتراث الثقافي، وتحديد نُهج ذات منبع محلي للتنمية المستدامة. وقد أنشأ عدد من برامج اليونسكو برامج فرعية مكرسة لدعم تنفيذ أنشطة جارية في الدول الجزرية الصغيرة النامية الأعضاء في المنظمة.

٤١ - ودعم الصندوق الدولي للتنمية الزراعية مشاريع موسعة في الدول الجزرية الصغيرة النامية. ومول الصندوق ٢٣ مشروعاً في مجموعة البلدان الجزرية الصغيرة النامية في منطقة المحيط الأطلسي والمحيط الهندي والبحر الأبيض المتوسط وبحر الصين الجنوبي، و ٨ مشاريع في أربع من الدول الجزرية الصغيرة النامية في منطقة المحيط الهادئ، و ٢٩ مشروعاً في ١١ بلداً من بلدان منطقة البحر الكاريبي. ومن بين أهداف هذه المشاريع تيسير وضع مشاريع وبرامج لصالح الفقراء، وإدارة الموارد السمكية بصورة مستدامة ومرجحة، وتحسين مصادر رزق التجمعات السكانية الساحلية التي يهددها الإفراط في استغلال البيئة البحرية، ومساعدة الأسر المعيشية الريفية على تنويع مشاريع توليد الدخل التي يقومون بها في المزارع وخارجها، وتحسين فرص حصول أفرادها على عمل.

٤٢ - ومن بين الأنشطة التي تقوم بها منظمة الأغذية والزراعة تعزيز إسهام الزراعة والغابات ومصائد الأسماك في الخطط الإنمائية للدول الجزرية الصغيرة النامية. وتنفذ المنظمة برامج وطنية وإقليمية لتحقيق الأمن الغذائي وتعمل على مساعدة الدول الجزرية الصغيرة النامية على دمج سياسات وبرامج مستدامة في مجال الأمن الغذائي في الاستراتيجيات الوطنية للحد من الفقر.

٤٣ - ونفذ الاتحاد الدولي للاتصالات أنشطة لسد الفجوة الرقمية بين الدول الجزرية الصغيرة النامية وباقي أنحاء العالم. وركزت الجهود التي بذلها الاتحاد على إصلاح قطاع الاتصالات في هذه البلدان من أجل إدخال هياكل جديدة أكثر مواتاة لتحقيق تنمية مطردة وأكثر سرعة للقطاع، تُحدّث خلالها الشبكات وتدار بشكل جيد، مع السعي في الوقت نفسه إلى جعل تلك الخدمات في متناول الجميع.

٤٤ - ودربت منظمة الأمم المتحدة للطفولة مسؤولين حكوميين في عدة دول جزرية صغيرة نامية على كيفية حماية الطفل وتعليمه في حالات الطوارئ. ودعمت مراجعة وتنقيح السياسات لضمان حماية حقوق الطفل في التعلم أثناء الكوارث، فضلاً عن دراسة آثار تغير المناخ على الأطفال فيما يتصل بالمسائل المتعلقة ببقاء الطفل ونمائه وحمايته ومشاركته.

٤٥ - وركز البنك الدولي جهوده على تكييف المساعدة مع أولويات كل بلد ومواءمة برامج المعونة مع الوكالات الأخرى لزيادة فعالية المعونة. وفي منطقة المحيط الهادئ، كان للبنك الدولي نشاط في المضي قدماً بخطط الدول الصغيرة، ووضع برامج إقراض موجهة ومبتكرة، وتنفيذ برنامج متجاوب من الأنشطة القطرية المنبع. وقدم في منطقة البحر الكاريبي دعماً مرناً للتخفيف من آثار الكوارث، بما في ذلك قروض الطوارئ، وتحليل سوق التأمين فيما يتعلق بالكوارث الطبيعية.

٤٦ - وقامت المنظمة العالمية للملكية الفكرية بوضع وتعزيز نظم واستراتيجيات وطنية للملكية الفكرية للنهوض بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في الدول الجزرية الصغيرة النامية في المناطق الثلاث جميعها. وشملت الجهود حماية المعرفة التقليدية، والنظم الإقليمية لبراءات الاختراع، ووضع استراتيجيات وطنية بشأن الملكية الفكرية.

٤٧ - وكان لمنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية نشاط في تعزيز عدد من المشاريع الوطنية والإقليمية فيما بين الدول الجزرية الصغيرة النامية تخص أساساً مجال الطاقة.

٣ - الدعم التحليلي

المنشورات

٤٨ - كان يجري بصفة عامة خلال الفترة ٢٠٠٥-٢٠١٠ إصدار معظم منشورات وكالات الأمم المتحدة المتعلقة بالدول الجزرية الصغيرة النامية بشكل غير متكرر. وقليل جدا ما كان يركز منها حصرا على هذه الدول، غير أن منظمات عديدة أصدرت منشورات مواضيعية أو عمومية لها علاقة بالتنمية تشمل هذه الدول أو ذات أهمية بالنسبة لها.

٤٩ - وتشمل منشورات مؤسسات منظومة الأمم المتحدة بشأن مواضيع تحظى باهتمام مباشر لدى الدول الجزرية الصغيرة النامية أو ذات صلة بهذه الدول ما يلي: منشورات الأونكتاد بشأن التجارة والتنمية؛ وتقرير التنمية البشرية الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وغيره من المنشورات العامة للبرنامج الإنمائي التي لها علاقة بالتنمية؛ وكتيب اليونسكو المعنون، جزر في بحار التغيير^(٤)؛ والطائفة الكبيرة والمتنوعة من التقارير التقنية التي أعدتها اتفاقية التنوع البيولوجي بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة، والاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة وجهات أخرى، حول مسائل من قبيل الأنواع البيولوجية الدخيلة المتغلغلة، والتنوع البيولوجي، والسياحة؛ والمنشوران اللذان أصدرتهما مؤخرا شعبة التنمية المستدامة لأغراض الاستعراض الخمسي لاستراتيجية موريشيوس، الاتجاهات السائدة حاليا في مجال التنمية المستدامة: الدول الجزرية الصغيرة النامية، ٢٠١٠^(٥)، ونماذج ناجحة للتعاون فيما بين الدول الجزرية الصغيرة النامية: شراكة مبتكرة في مجال التعاون فيما بين بلدان الجنوب^(٦)؛ والدراسة المعنونة "تعزيز التواصل بين أرجاء منطقة المحيط الهادئ" التي أعدتها اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ بدعم من مكتب الممثل السامي، والوحدة الخاصة التابعة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وحكومة تركيا (ST/ESCAP/2472)؛ ومجموعة الورقات المواضيعية والخاصة ببلدان محددة التي تستكشف دور السياسات الحكومية وبخاصة السياسات الاجتماعية في تعزيز التنمية الاجتماعية والتحول الاقتصادي، مع التركيز على

(٤) اليونسكو، باريس، أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩.

(٥) منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع، E.10.II.A.12.

(٦) الأمم المتحدة، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة، نيويورك، آب/أغسطس ٢٠١٠. أعدت المنشور وحدة البلدان الجزرية الصغيرة النامية بالتعاون مع الوحدة الخاصة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب التابعة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بالاستناد إلى جهد تعاوني فيما بين أعضاء الفريق الاستشاري المشترك بين الوكالات المعني بالبلدان الجزرية الصغيرة النامية.

الدول الجزرية الصغيرة النامية الإحدى عشرة والتي أعدها معهد الأمم المتحدة لبحوث التنمية الاجتماعية بالتعاون مع الكمنولث.

البيانات والإحصاءات

٥٠ - تنشر بعض مؤسسات منظومة الأمم المتحدة بيانات خاصة بالدول الجزرية الصغيرة النامية وتتيح للمستعملين الاطلاع على بيانات خاصة ببلدان محددة. فالدليل الإحصائي للأونكتاد يركز على البلدان الجزرية الصغيرة النامية الـ ٢٩ التي اعتبرها الأونكتاد مُشكّلة لقائمة عملياته. والبنك الدولي هو أحد المصادر الرئيسية للإحصاءات والبيانات الخاصة بكل الدول، بما فيها الدول الجزرية الصغيرة النامية، ولا سيما فيما يتعلق بالبيانات الاقتصادية. ويوفر برنامج الأمم المتحدة للبيئة طائفة من المعلومات البيئية من خلال المنشورات التي يضمها موقعه الإلكتروني، بما في ذلك المنشور المتعلق بحالة البيئة، إلى جانب المعلومات البيئية المتعلقة بفرادى البلدان. ويتضمن الجزء المخصص للبلدان الجزرية الصغيرة النامية في الموقع الإلكتروني لليونسكو روابط بإحصاءات وبيانات في مجالات رئيسية محل اهتمام، مثل إحصاءات التعليم، ومعلومات عن البحث والتطوير، وإمكانية الدخول إلى مركز البيانات^(٧) الذي يتضمن أكثر من ١٠٠٠ من أنواع المؤشرات والبيانات الأولية بشأن التعليم، والإمام بالقراءة والكتابة، والعلم والتكنولوجيا، والثقافة، والاتصال. كما تقدم اليونسكو المساعدة إلى الدول الأعضاء لمعاونتها على تحسين قدراتها الإحصائية والتحليلية. وتوفر منظمة الأغذية والزراعة، عن طريق قاعدة بياناتها الإحصائية الموضوعية FAOSTAT^(٨)، بيانات وإحصاءات بشأن الزراعة والأمن الغذائي، منها ما يتصل بالدول الجزرية الصغيرة النامية. ومن المتوخى أن يجري قريباً في إطار تنشيط شبكة معلومات الدول الجزرية الصغيرة النامية SIDSNet إنشاء وتشغيل بوابة إلكترونية مخصصة بالكامل للدول الجزرية الصغيرة النامية تتضمن طائفة كبيرة ومتنوعة من البيانات والمعلومات الإحصائية المتصلة بالتنمية المستدامة لهذه الدول. وأعد مكتب الممثل السامي، بالتعاون مع الشعبة الإحصائية بإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، عدداً خاصاً^(٩) من كتاب جيب الإحصاءات العالمية للأمم المتحدة.

٥١ - وعلى الصعيد الإقليمي، تساعد اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ واللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، في تحسين القدرات الإحصائية للبلدان الموجودة في منطقتيهما من خلال تعزيز الهياكل الأساسية الإحصائية الوطنية والعمل

(٧) http://stats.uis.unesco.org/unesco/TableViewer/document.aspx?ReportId=143&IF_Language=eng

(٨) <http://faostat.fao.org/>

(٩) كتاب جيب الإحصاءات العالمية، الدول الجزرية الصغيرة النامية، ٢٠٠٨ (الأمم المتحدة، نيويورك، ٢٠٠٩).

على تحسين جودة البيانات وقابليتها للمقارنة على الصعيد الدولي والاستخدام المناسب للتقنيات الجديدة. وفي منطقة المحيط الهادئ، تعمل الجهات المانحة ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات المتعددة الأطراف معا لتعزيز النظم الوطنية للبيانات والمعلومات المصنفة، من خلال استراتيجية إحصائية لمنطقة المحيط الهادئ مدتها عشر سنوات. وفي منطقة البحر الكاريبي، دعمت اليونيسيف، بالاشتراك مع الجماعة الكاريبية، إنشاء قاعدتي بيانات إلكترونيتين للمعلومات الإنمائية (DevInfo) لتبادل المعلومات الوطنية بشأن الطفل إحداها في أمانة الجماعة (CARICOMInfo) والثانية في سانت لوسيا (HelenInfo)، بينما استحدثت أمانة منظمة دول شرق البحر الكاريبي وحكومات بربادوس، ودومينيكا، وسانت فنسنت وجزر غرينادين، وسانت كيتس ونيفس، نسخا حاسوبية لقواعد البيانات الخاصة بها.

٤ - آليات التنسيق

٥٢ - تستخدم آليات تنسيق الأنشطة المتصلة بالدول الجزرية الصغيرة النامية في منظومة الأمم المتحدة مجموعة متنوعة من النهج على كل من الصعيد الوطني والإقليمي والعالمي.

٥٣ - فعلى الصعيد الوطني، ينسق مكتب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أنشطة وكالات الأمم المتحدة بضمها تحت مظلة فريق الأمم المتحدة القطري. ويقدم الفريق القطري خدمات منسقة ويدعم أهداف وأولويات التنمية المستدامة للبلد المعني من أجل تعزيز بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية.

٥٤ - أما على الصعيد الإقليمي، فإن آلية التنسيق الإقليمي في منطقة البحر الكاريبي تشجع على إقامة شراكة فيما بين اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة وأمانات الجماعة الكاريبية ورابطة الدول الكاريبية ومنظمة دول شرق البحر الكاريبي. وفي منطقة المحيط الهادئ، يضم الفريق العامل المعني بالتنمية المستدامة التابع لمجلس المنظمات الإقليمية لمنطقة المحيط الهادئ في عضويته منظمات إقليمية تابعة للأمم المتحدة وغير تابعة لها في المنطقة. ويتولى تنسيق الدعم الذي يقدمه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في المناطق دون الإقليمية للدول الجزرية الصغيرة النامية المكتبان دون الإقليميين في ساموا وفيجي (منطقة المحيط الهادئ) وفي بربادوس (منطقة البحر الكاريبي)، ومنسق لهذا الدعم بالمقر. ولا توجد آلية تنسيق خاصة بالدول الجزرية الصغيرة النامية في منطقة المحيط الأطلسي والمحيط الهندي والبحر الأبيض المتوسط وبحر الصين الجنوبي، وذلك لأسباب تعود في جزء منها إلى عدم وجود مكتب تنسيق دون إقليمي خاص بهذه البلدان وفي جزئها الآخر إلى تناثرها الجغرافي.

هاء - الوصول بالدعم إلى أفضل مستوى ممكن من خلال تحسين التنسيق

٥٥ - تحقق تقدم متفاوت في مجال التنسيق. فعلى الصعيد العالمي، تتولى وحدة الدول الجزرية الصغيرة النامية الدور الرئيسي في تنسيق الدعم المقدم إلى هذه الدول في منظومة الأمم المتحدة، سواء من خلال دورها كرئيس للفريق الاستشاري المشترك بين الوكالات المعني بالدول الجزرية الصغيرة النامية أو كمنظم لاجتماعات الفريق. ويشكل الفريق المشترك بين الوكالات، الذي يتألف حالياً من ٢٤ عضواً، آلية تنسيق غير رسمية تجري خلالها جهات التنسيق في جميع المنظمات المعنية التابعة للأمم المتحدة وغير التابعة لها مشاورات وتبادل المعلومات والآراء، وتضع خططاً مشتركة وتشجع على بذل جهود جماعية لدعم الدول الجزرية الصغيرة النامية. وكان للفريق المشترك بين الوكالات دور أساسي في الدعم المنسق الذي قدم إلى الاستعراض الخمسي لاستراتيجية موريشيوس، ولا سيما على الصعيدين الوطني والإقليمي. وتعاون الوكالات فيما بينها حالياً بصورة أقوى في توفير الدعم المعياري والتحليلي وفي مجال بناء القدرات للأعمال التحضيرية لمؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة المقرر عقده في عام ٢٠١٢. كما يجري التعاون حالياً في إعداد تقارير رئيسية للأمين العام مثل هذا التقرير والتقرير المقرر تقديمه إلى الجمعية العامة في دورتها السادسة والستين بشأن كيفية معالجة مواطن ضعف الدول الجزرية الصغيرة النامية بفعالية أكبر.

٥٦ - وعلى الصعيد الإقليمي، عملت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ واللجنة الاقتصادية لأمریکا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، من خلال مكاتبيهما دون الإقليمية وبالتعاون الوثيق مع غيرهما من كيانات الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية، لتنسيق الدعم المقدم من منظومة الأمم المتحدة إلى الدول الجزرية الصغيرة النامية. كما تستعين هاتان اللجنتان بهيئات إقليمية غير تابعة للأمم المتحدة، مثل الجماعة الكاريبية وبرنامج البيئة الإقليمي لجنوب المحيط الهادئ ومنتدى جزر المحيط الهادئ. ويتيح عمل هاتين اللجنتين الإقليميتين للدول الجزرية الصغيرة النامية فرصة التواؤم بشكل أوثق مع البلدان الأخرى في المنطقة، مما يشجع على التعاون الإقليمي.

٥٧ - وأدى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي دوراً حيوياً في تنسيق أنشطة منظومة الأمم المتحدة على الصعيدين الوطني والإقليمي من خلال مكاتبه القطرية ودون الإقليمية في منطقتي المحيط الهادئ والبحر الكاريبي. وتلقى هذا الدور دعماً من شبكة موسعة من المكاتب القطرية ودون الإقليمية التابعة للبرنامج الإنمائي في جميع أنحاء العالم، مما ساعد في تنسيق الأنشطة الإنمائية التي يضطلع بها البرنامج وغيره من وكالات الأمم المتحدة المختلفة دعماً لبرنامج عمل بربادوس واستراتيجية موريشيوس. وتستند عملية التنسيق هذه في العادة إلى

نتائج التقييم القطري الموحد، الذي يشكل الأساس لإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية في البلد أو المنطقة دون الإقليمية. ويشكل الإطار الخاص بمنطقة المحيط الهادئ مثالا جيدا على سيرٍ وهدف إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، الذي يرمي إلى اتباع نهج مترابط ومنسق إزاء التنمية على الصعيدين القطري ودون الإقليمي تظهر من خلاله الأمم المتحدة وكأها كيان واحد. ومن أمثلة الدول الجزرية الصغيرة النامية التي اعتمد فيها هذا النهج، جزر القمر، والرأس الأخضر، وسيشيل، وموريشيوس.

٥٨ - وحسن برنامج الأمم المتحدة للبيئة أداء أنشطته باستخدام شبكة المكاتب الإقليمية والاتفاقيات البيئية وخطط العمل والشراكات التابعة له. كما ينسق البرنامج أنشطته الخاصة بالدول الجزرية الصغيرة النامية من خلال برنامج البحار الإقليمية وبرنامج العمل العالمي لحماية البيئة البحرية من الأنشطة البرية. وتعاونت اليونيسكو على نحو وثيق مع وكالات رئيسية في تنفيذ برامجها الموجهة إلى الدول الجزرية الصغيرة النامية. وتشمل هذه الوكالات مجلس المنظمات الإقليمية لمنطقة المحيط الهادئ والجماعة الكاريبية. وشكلت منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو) شراكات مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الأغذية والزراعة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية ومنظمة العمل الدولية ومنظمة التجارة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ومرفق البيئة العالمية، في تقديم خدماتها إلى الدول الجزرية الصغيرة النامية. وكان للأونكتاد تعاون نشط مع وحدة الدول الجزرية الصغيرة النامية في مقر الأمم المتحدة في تناول المسائل المتعلقة بالفريق الاستشاري المشترك بين الوكالات، ومع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ في تقديم المساعدة التقنية إلى بلدان جزرية صغيرة نامية في آسيا ومنطقة المحيط الهادئ تتأهب للخروج من فئة أقل البلدان نمواً، ومع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في تقديم دعم مباشر على الصعيد المحلي إلى عدة دول جزرية صغيرة نامية في سبيلها إلى الخروج من هذه الفئة، ومع منظمات حكومية دولية إقليمية في منطقة البحر الكاريبي ومنطقة المحيط الهادئ ومنطقة المحيط الأطلسي والمحيط الهندي والبحر الأبيض المتوسط وبحر الصين الجنوبي.

ثالثاً - مسائل مطروحة للنظر فيها

٥٩ - الخلاصة العامة المستنتجة في هذا السياق هي أن منظومة الأمم المتحدة في مجموعها قد زودت الدول الجزرية الصغيرة النامية بطائفة كبيرة ومتنوعة من أشكال الدعم المحدد الهدف في تنفيذ استراتيجية موريشيوس، وفقاً لتكليفات متتابة. بيد أن هناك مجالاً لتحسين وتعزيز تنفيذ برامج منسقة ومترابطة.

٦٠ - ومن شأن تعزيز الدعم الذي تقدمه الأمم المتحدة وفقا للأولويات المحددة في استراتيجية موريشيوس التعجيل بخطى التقدم في تنفيذ الاستراتيجية وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، والمساعدة، عملا بقرار الجمعية العامة ٦٢/٢، في التصدي لتحديات التنمية المستدامة التي لا تزال تواجه الدول الجزرية الصغيرة النامية. ومن شأن اتخاذ إجراءات منسقة بشأن العناصر الحاسمة أن يزيد من فعالية الجهود التي تبذلها منظومة الأمم المتحدة. وفي ضوء هذه العناصر الحاسمة، التي سنتناولها المناقشة الواردة أدناه، والدروس المستفادة من القيود التي تعترض دمج المسائل التي تشغل بها الدول الجزرية الصغيرة النامية في صلب برامج عمل كيانات الأمم المتحدة بوصفها جزءا لا يتجزأ منها، فرمما تود الدول الأعضاء أن تنظر في مسائل يرد بعضها أدناه.

ألف - دمج المسائل في صلب برامج العمل

٦١ - أكدت استراتيجية موريشيوس وعدد من قرارات الجمعية العامة أهمية قيام كيانات الأمم المتحدة بدمج برنامج عمل بربادوس واستراتيجية موريشيوس في صلب عملياتها وبرامجها بوصفها جزءا لا يتجزأ منها. ومن الاستنتاجات الرئيسية لهذا التقرير أن كيانات الأمم المتحدة قد قامت إجمالا بدمج المسائل التي تهم الدول الجزرية الصغيرة النامية دمجاً فعلياً في صلب برامج عملها. وتم ذلك بطرق مختلفة جداً، حسب ولاية كل كيان. وتظهر النهج المتنوعة التي اتبعتها مؤسسات منظومة الأمم المتحدة وجود طائفة كبيرة ومتنوعة من الممارسات التي يمكن أن تكون فعالة، بشرط توافر الالتزام وتخصيص الموارد الكافية.

التوصية ١

يمكن أن يتحقق بطرق مختلفة الدمج الفعال للقضايا التي تهم الدول الجزرية الصغيرة النامية في صلب عمل الأمم المتحدة. ولا يتطلب هذا الدمج بالضرورة برامج خاصة قائمة بذاتها تستهدف هذه الدول على وجه التحديد؛ بل لقد ثبتت فعالية اتباع نهج استراتيجي في دمج الدعم المقدم إلى برنامج عمل بربادوس في برامج عمل كيانات الأمم المتحدة، وأن هذا النهج الاستراتيجي يكفل تكييف الدعم المقدم إلى الدول الجزرية الصغيرة النامية ليلائم احتياجاتها الخاصة.

باء - اتباع نهج مترابطة ومنسقة

٦٢ - من المجالات التي كان التقدم فيها متفاوتا اتباع نهج مترابطة ومنسقة في تناول المسائل ذات الصلة بالدول الجزرية الصغيرة النامية؛ وقد تحققت بعض النجاحات في هذا

الصدد، ولكن لا تزال هناك بعض الفجوات التي يتعين سدها. وتؤدي وحدة الدول الجزرية الصغيرة النامية دورا قياديا في تنسيق الأنشطة ذات الصلة في منظومة الأمم المتحدة، ولكن نقص الموارد البشرية قيّد حركتها رغم الدعوات المتكررة من الجمعية العامة إلى تعزيز الوحدة. ومن المستبعد أن تتناول آليات رفيعة المستوى، مثل مجلس الرؤساء التنفيذيين في منظومة الأمم المتحدة المعني بالتنسيق ومجموعة الأمم المتحدة الإنمائية، بشكل محدد، القضايا المتصلة بالدول الجزرية الصغيرة النامية، وذلك بسبب الطابع الشامل لولايات هذه الآليات.

٦٣ - وعلى الصعيد العالمي، كان للفريق الاستشاري المشترك بين الوكالات نشاط فعال، رغم صفته غير الرسمية وقيامه بتنسيق القضايا التي تهم الدول الجزرية الصغيرة النامية على المستوى التنفيذي. وتعمّز عمل الفريق بمشاركة كيانات حكومية دولية إقليمية من خارج منظومة الأمم المتحدة. وأثيرت تساؤلات بشأن ما إذا كان ينبغي إعادة النظر في تلك الآلية لكي تشمل المشاركة على مستوى رؤساء الوكالات، وما إذا كان ينبغي إكساب هيكلها مزيدا من الطابع الرسمي.

٦٤ - وعلى الصعيد دون الإقليمي، تؤدي المكاتب دون الإقليمية التابعة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والمكاتب دون الإقليمية التابعة للجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ واللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي أدوارا حيوية في تنسيق أنشطة منظومة الأمم المتحدة، وهي أنسب الجهات لرصد تنفيذ الأنشطة المتصلة ببرنامج عمل بربادوس واستراتيجية موريشيوس على الصعيد الإقليمي. وفي منطقة البحر الكاريبي، يمكن موازنة الإطار الاستراتيجي الإقليمي المشترك بين الأمم المتحدة والجماعة الكاريبية، بوصفه آلية لتنسيق المساعدة التقنية، ليتناسب مع القرارات التي اتخذتها لجنة التنمية والتعاون لمنطقة البحر الكاريبي التابعة للجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، حتى يعبر بشكل أفضل عن آراء بلدان منطقة البحر الكاريبي. ومن شأن هذا التكامل أن يكفل ارتباط الأنشطة المعيارية التي تقوم بها الأمانة العامة للأمم المتحدة بأنشطة التعاون التقني التي تضطلع بها صناديق الأمم المتحدة وبرامجها ووكالاتها المتخصصة. ويمكن أن يساعد ذلك في تبسيط الآلية العامة للتنسيق الإقليمي وأن يعزز ترابط السياسات وأن يكفل توحيد أداء الأمم المتحدة.

٦٥ - وفي منطقة المحيط الهادئ، يشكل مجلس المنظمات الإقليمية لمنطقة المحيط الهادئ آلية تنسيق فعالة على الصعيد الإقليمي. كما أن لجنة العمل المعنية بخطة منطقة المحيط الهادئ محفل آخر للرصد وتحديد الأولويات ومراقبة السياسات بصورة جماعية ومن شأنه أن يساهم في تنفيذ استراتيجية موريشيوس.

٦٦ - وفيما يتعلق بالدول الجزرية الصغيرة النامية في منطقة المحيط الأطلسي والمحيط الهندي والبحر الأبيض المتوسط وبحر الصين الجنوبي، وهي منطقة لا توجد لها آلية تنسيق إقليمية أو مكتب إقليمي تابع للأمم المتحدة، فإن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي يمكنه أن يؤدي دورا رئيسيا من خلال مكاتبه القطرية، وذلك بالمساعدة في تقديم دعم مترابط ومنسق إلى الدول الجزرية الصغيرة النامية، وبالتالي التشجيع على اتباع نهج تعمل من خلاله الأمم المتحدة وكأنها كيان واحد. وبالنظر إلى أن اللجنة الاقتصادية لأفريقيا ليس بها مكتب أو برنامج مكرس بكامله للدول الجزرية الصغيرة النامية، فقد تركز اللجنة على ضمان دمج الاحتياجات والأولويات الخاصة للدول الجزرية الصغيرة النامية بالمنطقة في برنامج عملها.

٦٧ - وعلى الصعيد القطري، تشكل العملية المتصلة بإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية مثالا على ممارسة جيدة تساعد منظومة الأمم المتحدة على تنفيذ برنامج إنمائي مترابط ومنسق. ويشكل ما جرى في جزر القمر والرأس الأخضر وسيشيل وموريشيوس بعض الأمثلة الناجحة على اتباع نهج على الصعيد القطري في الدول الجزرية الصغيرة النامية تعمل من خلاله الأمم المتحدة وكأنها كيان واحد.

التوصية ٢

يلزم تعزيز تنسيق وترابط الدعم الذي تقدمه كيانات الأمم المتحدة إلى الدول الجزرية الصغيرة النامية. فعلى الصعيد العالمي، ينبغي أن تشمل الجهود المبذولة، في جملة أمور، تعزيز وتوسيع الدور الذي يقوم به الفريق الاستشاري المشترك بين الوكالات المعني بالدول الجزرية الصغيرة النامية، حسب الاقتضاء، مع إعادة النظر في طريقة عمله والنظر في مسألة إضفاء طابع رسمي عليه. وعلى الصعيد الإقليمي، يلزم منظمات الأمم المتحدة الممثلة في منطقة المحيط الأطلسي والمحيط الهندي والبحر الأبيض المتوسط وبحر الصين الجنوبي أن تستكشف بصورة جماعية سبل ووسائل إنشاء آلية لتقديم دعم منسق إلى الدول الجزرية الصغيرة النامية. وعلى الصعيد القطري، قد تشمل الجهود، في جملة أمور، الاستفادة من العملية المتصلة بإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية في كفاءة اعتماد نهج تعمل من خلاله الأمم المتحدة ككيان واحد في عدد متزايد من الدول الجزرية الصغيرة النامية.

جيم - الدعم المؤسسي

٦٨ - اعتمدت كيانات الأمم المتحدة مجموعة متنوعة من النهج في تقديم الدعم المؤسسي إلى الدول الجزرية الصغيرة النامية. وأنشأ بعضها مؤسسات خاصة لتنسيق الدعم المقدم، بينما فوض بعضها الآخر المسؤولية عن تنسيق أنشطة المنظمة إلى مكاتب إقليمية موجودة في

المنطقة دون الإقليمية. ولكن في الحالات التي تتولى فيها وحدة داخل شعبة لها ولاية إقليمية أو برنامجية أوسع نطاقا معالجة المسائل الخاصة بالجزر، فإن من الممكن أن تضيع المسؤولية عن هذه المسائل. وفي هذا الصدد، سيؤدي تفريغ مكتب و/أو منسق لهذه المسائل إلى المساعدة في تقديم دعم منسق إلى الدول الجزرية الصغيرة النامية.

التوصية ٣

رغم أنه لا توجد آلية مثالية لتقديم دعم مؤسسي فعال إلى الدول الجزرية الصغيرة النامية، فإن إنشاء أو تعزيز جهة تنسيق متفرغة ومحددة جيدا داخل كل كيان تابع للأمم المتحدة تتولى معالجة القضايا التي تهتم بها الدول الجزرية الصغيرة النامية أو المسائل المواضيعية ذات الصلة بهذه الدول أمر حيوي لتقديم الدعم إليها بشكل فعال. وتتطلب الحاجة إلى تعزيز وحدة الدول الجزرية الصغيرة النامية في شعبة التنمية المستدامة التابعة لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، إيلاء عناية أكثر استعجالا من ذي قبل لتقديم الدعم بصورة فعالة وبلا انقطاع وبشكل منسق إلى الدول الجزرية الصغيرة النامية في الميادين الأربعة المذكورة أعلاه، ولا سيما في مواصلة مساعدتها على علاج مواطن ضعفها وزيادة صلابتها وبيان خصوصية وضعها الإنمائي بشكل مقنع.

دال - إدارة المعرفة

٦٩ - المعلومات والمعرفة من الأدوات الأساسية لرصد تنفيذ استراتيجية موريشيوس واتخاذ القرارات بشأنه وتقييمه، ولجميع مؤسسات منظومة الأمم المتحدة ذات الصلة دور حفاز مهم عليها أن تقوم به في توفير المعلومات والمعارف وتحليلها ونشرها، في إطار التكاليفات الصادرة لها. ومن الممكن أن تيسر المواقع الإلكترونية المكرسة للدول الجزرية الصغيرة النامية، مثل شبكة معلومات هذه الدول SIDSNet إدارة المعرفة بشكل فعال لصالح تلك الدول والتشجيع على إقامة الشراكات والتواصل والتعاون بين مؤسسات منظومة الأمم المتحدة، وكذلك فيما بين الدول الجزرية الصغيرة النامية ومع شركاء آخرين. وينبغي للصفحات الأخرى الخاصة بالجزر التي تضمها المواقع الإلكترونية للوكالات ذات الصلة أن تكمل المواقع المكرسة بالكامل لتلك الدول وأن تتضمن روابط بتلك المواقع حتى يتسنى تعزيز إمكانية الوصول إلى الموارد التقنية والمتعلقة بالسياسات التي تهتم بها الدول الجزرية الصغيرة النامية.

التوصية ٤

ينبغي تعزيز المواقع الإلكترونية المكرسة لقضايا محددة تهتم بها الدول الجزرية الصغيرة النامية، مثل شبكة معلومات الدول الجزرية الصغيرة النامية، وذلك بمشاركة فاعلة من جميع هذه الدول وشركائها، وذلك لكي يجري على نحو فعال تعزيز الشراكات وتبادل المعارف والخبرات، وتجميع البيانات والمعلومات ذات الصلة، وتيسير التواصل، وينبغي أن يكون بتلك المواقع روابط قوية بالمواقع الإلكترونية الخاصة بالدول الجزرية الصغيرة النامية. وينبغي أن يكون من السهل الوصول إلى تلك المواقع الإلكترونية وأن تتضمن معلومات وافية عن جميع الأنشطة التي تهتم بها الدول الجزرية الصغيرة النامية، بما في ذلك معلومات مالية مستكملة عن المشاريع والبرامج الجاري تنفيذها.

هاء - صوت واحد

٧٠ - من الدروس وقصص النجاح الرئيسية الطريقة التي ساعدت بها كيانات الأمم المتحدة المختلفة الدول الجزرية الصغيرة النامية على التحدث بصوت واحد في المحافل الدولية. وقد ساعد ذلك في ضمان انعكاس أولويات هذه الدول وشواغلها في القرارات العالمية والإقليمية، بما في ذلك في تنفيذ نتائج مؤتمرات الأمم المتحدة. فعلى الصعيد العالمي، يسرت وحدة الدول الجزرية الصغيرة النامية ومكتب الممثل السامي المعني بأقل البلدان نمواً والبلدان النامية غير الساحلية والدول الجزرية الصغيرة النامية، رغم مواردهما المحدودة، تعبير الدول الجزرية الصغيرة النامية عن شواغلها وأولوياتها بأقصى قدر ممكن من الوضوح، ومكناها من العمل كمجموعة. ويندرج بين الأمثلة الإيجابية الدعم المقدم إلى تحالف الدول الجزرية الصغيرة، والمساعدة المقدمة إلى وفود الدول الجزرية الصغيرة النامية في اجتماعات الأمم المتحدة. وبالمثل، ساعدت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ واللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي الدول الجزرية الصغيرة النامية في منطقتيهما على العمل معاً والتكلم بصوت واحد على الصعيدين الإقليمي والعالمي كليهما. وساعدت في هذه العملية أيضاً منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، من خلال مبادرات من قبيل صوت الجزر الصغيرة ومنتدى Climate Frontlines (خط المواجهة الأول لتغير المناخ)، ووكالات متخصصة أخرى.

التوصية ٥

تحتاج الدول الجزرية الصغيرة النامية إلى أن يكون لها صوت قوي على الصعيد العالمي. وتؤدي وحدة الدول الجزرية الصغيرة النامية، ومكتب الممثل السامي المعني بأقل البلدان نمواً والبلدان النامية غير الساحلية والدول الجزرية الصغيرة النامية واللجان الإقليمية، على وجه الخصوص، دوراً نشطاً وحفازاً في تيسير بروز صوت جماعي يمكن أن يعبر بوضوح عن شواغل الدول الجزرية الصغيرة النامية وأولوياتها. وحبذا لو قامت وكالات أخرى تابعة للأمم المتحدة بدور متزايد الأهمية في مساعدة الدول الجزرية الصغيرة النامية على أن يكون لها صوت في المحافل الدولية.

واو - الأدوار والمسؤوليات

٧١ - حدد برنامج عمل بربادوس واستراتيجية موريشيوس أدواراً رئيسية لمنظومة الأمم المتحدة في دعم تنفيذ المجالات البرنامجية للتنمية المستدامة للدول الجزرية الصغيرة النامية. وقد شددت الجمعية العامة على هذه الأدوار الحاسمة في قرارات شتى (منها القراران ٣١١/٥٩ و ٢/٦٢). وكررت الجمعية العامة، في هذه القرارات، تأكيد أنه على الرغم من أن المسؤولية الرئيسية عن تنفيذ برنامج عمل بربادوس واستراتيجية موريشيوس تقع على عاتق الدول الجزرية الصغيرة النامية ذاتها، فإن وكالات الأمم المتحدة ذات الصلة لديها دور رئيسي ينبغي أن تقوم به، كلٌّ في مجال خبرته ونطاق ولايته، في دعم الجهود الوطنية وتكميلها. ويخلص التحليل الحالي إلى أن منظومة الأمم المتحدة قد قدمت دعماً للتنفيذ الوطني لبرنامج عمل بربادوس، يمتد من تنسيق الأنشطة وتمويل مشاريع وبرامج رئيسية وتنفيذها، إلى الدعم النشط الذي قدمته طائفة كبيرة ومتنوعة من الوكالات المتخصصة. على أن الدول الجزرية الصغيرة النامية يمكنها أن تقوم بدور حاسم في ضمان تمكن وكالات الأمم المتحدة من تقديم دعم موجه لجهودها الوطنية. وأمام الدول الجزرية الصغيرة النامية فرص شتى للعمل في إطار من الشراكة مع وكالات منظومة الأمم المتحدة لتكييف خدماتها لتلائم الاحتياجات الخاصة لهذه الدول وأولوياتها. ومن بين ما تشمله هذه الفرص على الصعيد الوطني برنامج الدعم العالمي للتقييم الذاتي للقدرات الوطنية الذي يموله مرفق البيئة العالمية،

والتقييمات القطرية الموحدة التي يقوم بها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وأطر عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية التي تتولى تنسيقها منظومة الأمم المتحدة. وللاستفادة بشكل كامل من الدعم الذي تقدمه جميع الهيئات والوكالات والبرامج والصناديق التابعة للأمم المتحدة، يلزم أن تقوم كل دولة من الدول الجزرية الصغيرة النامية بتسخير هذه العمليات وغيرها من العمليات ذات الصلة بما يعود بالنفع عليها.

التوصية ٦

ومن خلال تسخير عمليات من قبيل التقييم الذاتي للقدرات الوطنية، والتقييم القطري الموحد، وإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، تتوافر للدول الجزرية الصغيرة النامية ومنظومة الأمم المتحدة فرص شتى للعمل في إطار من الشراكة الوثيقة. ومن شأن تعزيز التعاون فيما بين مؤسسات منظومة الأمم المتحدة، الذي تشارك فيه أيضا منظمات والإقليمية ذات الصلة غير التابعة للأمم المتحدة، أن يتيح للدول الجزرية الصغيرة النامية الاستفادة بشكل كامل من الدعم الذي تقدمه منظومة الأمم المتحدة، وأن يساعد المنظومة على تكييف خدماتها بما يتلاءم مع الاحتياجات الخاصة لهذه الدول وأولوياتها.

زاي - عرض حجج أقوى لمراعاة حالة الدول الجزرية الصغيرة النامية

٧٢ - تقوم عدة وكالات منذ فترة بعمل تحليلي يعالج على وجه الخصوص مواطن الضعف الخاصة لدى الدول الجزرية الصغيرة النامية. فالأونكتاد يركز عمله التحليلي على أوجه الضعف الهيكلية والاحتياجات الإنمائية لهذه الدول، وكذلك على معايير الإدراج في فئة أقل البلدان نمواً، التي تشمل بعض الدول الجزرية الصغيرة النامية. وأجرى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي دراسة بشأن القدرة على تحمل الدين. وتعكف اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ والبنك الدولي على أمور من بينها التكيف مع تغير المناخ، وتقييم المخاطر، ومخططات التأمين. وتعالج اتفاقية التنوع البيولوجي الأخطار التي تهدد التنوع البيولوجي. وسيتضمن تقرير الأمين العام عن معالجة مواطن ضعف الدول الجزرية الصغيرة النامية واحتياجاتها الإنمائية، يجري إعداده حالياً بصورة جماعية لتقدمه إلى الجمعية العامة في دورتها السادسة والستين، مزيداً من المعلومات عن هذه المسائل وعن العمل الجاري القيام به.

التوصية ٧

يلزم أن تواصل جميع وكالات الأمم المتحدة المعنية بالعمل التحليلي المنصب على مواطن الضعف الخاصة للدول الجزرية الصغيرة النامية واستكشاف سبل المساعدة في زيادة صلابتها، وأن تقوم بهذا العمل بطريقة منسقة وشاملة بغية عرض حجج أقوى لمراعاة الدول الجزرية الصغيرة النامية في شتى المحافل المتعلقة بتغير المناخ والمحافل الاقتصادية والتجارية